

Distr.: General
7 April 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة الثامنة والخمسون



الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية

محضر موجز للجلسة السابعة والعشرين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد شودري (بنغلاديش)
وتلته: السيدة زوبسيفتش (نائب الرئيس) (كرواتيا)
ثم: السيدة كرونبرغ - موسبرغ (نائب الرئيس) (السويد)

المحتويات

البند ٩٣ من جدول الأعمال: التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع)

(أ) دور المرأة في التنمية (تابع)

البند ٩٤ من جدول الأعمال: البيئة والتنمية المستدامة (تابع)

(هـ) الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث (تابع)

البند ٩١ من جدول الأعمال: المسائل المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكلي (تابع)

(أ) التجارة الدولية والتنمية (تابع)

(ز) السلع الأساسية (تابع)

البند ١٠١ من جدول الأعمال: تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

(الموئل الثاني) ودورة الجمعية العامة الاستثنائية الخامسة والعشرين

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠

البند ٩٣ من جدول الأعمال: التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع)

(أ) دور المرأة في التنمية (تابع)

عرض مشروع القرار A/C.2/58/L27

١ - السيد أبو طاهر (المغرب): عرض مشروع القرار المعنون "دور المرأة في التنمية" باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين.

البند ٩٤ من جدول الأعمال: البيئة والتنمية المستدامة (تابع)

(هـ) الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث

(تابع)

عرض مشروع القرار A/C.2/58/L25

٢ - السيد عروشي (المغرب): عرض مشروع القرار المعنون "الكوارث الدولية والتعرض لها" باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين.

البند ٩١ من جدول الأعمال: المسائل المتعلقة بسياسات

الاقتصاد الكلي (تابع) (Part I)، A/58/15، A/58/15

(Part II)، (Part III)، A/58/15، A/58/15 (Part IV)، A/58/15

(Part V)، A/58/154، A/58/204، A/58/301، A/58/414 و

(A/C.2/58/9)

(ز) السلع الأساسية (تابع) (A/58/204)

و(A/58/401)

٣ - السيد زَئِه (أثيوبيا): انضم إلى البيانات التي أدلى بها مثلاً المغرب وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وأكد أن الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)

ورئيس مجلس التجارة والتنمية التابع للأونكتاد والممثل السامي لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول النامية الجزرية الصغيرة يتمتعون بتأييد وفده الكامل بالنسبة إلى الخطط التي طرحوها.

٤ - كما أكد على ضرورة أن تتصدى اللجنة لعدم إحراز تقدم في المؤتمر الوزاري الخامس لمنظمة التجارة العالمية المعقود في كانكون وإزاء التدهور في أسعار السلع الأساسية. ويدعو وفده إلى التنفيذ الفوري لجدول الأعمال الإنمائي للدوحة وخاصة ما يتعلق بأصناف الصادرات ذات الأهمية الخاصة للبلدان النامية ومنها مثلاً المنسوجات والملبوسات والمنتجات الجلدية.

٥ - وأوضح أن التجارة مصدر رئيسي للنقد الأجنبي وللمدخرات والاستثمارات لبلده ولكثير من البلدان النامية الأخرى مرحباً بمبادرة الاتحاد الأوروبي التي تحمل عنوان "كل شيء ما عدا الأسلحة" وبوثيقة الولايات المتحدة بشأن النمو والفرصة لأفريقيا وغير ذلك من التدابير الرامية إلى توسيع سبل الوصول إلى الأسواق أمام أقل البلدان نمواً. ويدعو وفده الشركاء الإنمائيين مع ذلك لتقديم المزيد من المساعدة التقنية والدعم لبناء القدرات من أجل زيادة الإنتاجية وتلبية المتطلبات في مجالات الصحة والسلامة وإزالة الحواجز التجارية بحيث يتسنى لأقل البلدان نمواً أن تفيد بصورة كاملة من تلك المبادرات.

٦ - كما يثني وفده على تقرير اجتماع الشخصيات الرفيعة المستوى المعني بقضايا السلع الأساسية (A/58/401) ويحث الدول الأعضاء على تنفيذ توصيات الفريق.

٧ - وفي معرض إعرابه عن القلق إزاء تذبذب الأسعار الدولية للسلع الأساسية وتدهور شروط التجارة للبلدان المعتمدة على السلع الأساسية، استرعى وفده الانتباه إلى

١١ - ورغم أن التنمية كانت أولوية في برنامج عمل الدوحة، إلا أن الآجال الزمنية المحددة في إعلان الدوحة الوزاري لم تجدد من يلتزم بها، كما أن مؤتمر كانكون الوزاري انهار لأن مشروع الوثيقة تمت صياغته منحازاً ضد مصالح البلدان النامية ومع ذلك فهذه البلدان دلت على قدر غير اعتيادي من التضامن برغم الضغوط الشديدة من أجل طرحها لشواغلها بصورة دقيقة وفعالة. كما أن الحلول المتعددة الأطراف والإرادة السياسية والحوار وإيلاء الاعتبار للاحتياجات الخاصة للبلدان النامية أمور مطلوبة من أجل تنفيذ جدول أعمال التنمية في الدوحة. ثم أعرب عن أمل وفده في ألا يؤدي الفشل في كانكون إلى إلحاق الخطر بالتقدم في المفاوضات التي تدور بشأن المنتجات والخدمات غير الزراعية.

١٢ - وأعرب عن ترحيب وفده بتقرير اجتماع الشخصيات الرفيعة المستوى المعني بقضايا السلع الأساسية وبالبيان الذي أدلى به في الجلسة العامة يوم ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ الرئيس موسيفيني رئيس أوغندا (A/58/BV.53) والاهتمام الذي أبداه رئيس الجمعية العامة لمسألة السلع الأساسية.

١٣ - ومضى يقول إن كثيراً من البلدان النامية ستواصل اعتمادها على الإيرادات المتأتية من صادراتها من السلع الأساسية وخاصة في أفريقيا جنوبي الصحراء. على أن التنويع والقيمة المضافة من الصناعات التحويلية ستظل أموراً صعبة المنال دون إصلاح هياكل التعريفات في البلدان المتقدمة. ويتمتع الأونكتاد بمكانة فريدة من أجل التوصل إلى بناء توافق بين الآراء بشأن السياسات التجارية من منظور إنمائي وهو يكفل تدارس الصلات التي تربط بين التجارة والنقد والتمويل والتكنولوجيا والتنمية وفي هذا الصدد يرحب وفده بمشاركة الأونكتاد في الاجتماعات السنوية للمجلس

تقرير الأمين العام (A/58/414) الذي أوضح الحاجة إلى زيادة أهمية السلع الأساسية في جدول أعمال التعاون الأوسع نطاقاً في مجال التجارة الدولية والتنمية.

٨ - وخلص إلى القول بأن نحو ٥٠ بلداً، معظمها في أفريقيا، ممن يعتمدون على سلعة تصديرية وحيدة للحصول على ما يزيد على نصف عائداتهم من النقد الأجنبي لم يعد لديها سوى القليل مما تكسبه من المفاوضات التقليدية لأن مشاكلها تنبع من الإفراط في العرض أو من تدهور أسعار السلع الأساسية مثل البن وهي مشاكل لم تجد من يتصدى لها على جدول الأعمال التجاري. وأدى ذلك إلى تدهور في الالتحاق بالمدارس وفي الاستثمارات الاجتماعية وفي القدرة على تحمل عبء الديون. ومن ثم فإن مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون أدت بصورة غير مقصودة إلى تفاقم مشاكل عبء الديون الناجمة عن انخفاض أسعار السلع الأساسية.

٩ - السيد داسمونسي (الهند): أثنى على تقارير الأمين العام للأونكتاد ولا سيما تقرير التجارة والتنمية لعام ٢٠٠٣. ولأن البلدان النامية تنظر إلى التجارة كوسيلة للتنمية فهي شاركت الاهتمام بالتوصل إلى نظام للتجارة يكون مفتوحاً ومنصفاً ومؤسساً على قواعد وقابلاً للتنبؤ وتعددياً وغير تمييزي. وقد انعقد المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية في كانكون فهياً نظرات نقدية صائبة في المشاكل التي تواجهها البلدان النامية لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

١٠ - على أن البلدان النامية بحاجة إلى تحسين فرص وصولها إلى الأسواق فضلاً عن تثبيت أسعار الصادرات إضافة إلى قيام بيئة مفضية لتنمية الصناعات المحلية وخفض حواجز التصدير. وينبغي إعطاء الأولوية إلى عملية المفاوضات التجارية في ضوء الخلل التجاري المنذر بالخطر بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة.

يؤمله وعي الدور الذي لعبته منظمة التجارة العالمية في تقرير الإطار المتعدد الأطراف الذي تعمل في نطاقه التجارة الدولية.

١٩ - وقال إن ما يكاد يكون جميع الأطراف في تحالف الدول الجزرية الصغيرة هم من يشكلون مصدرًا سلعة أساسية وحيدة ومن ثم فهم مضطرون إلى قبول الأسعار بدلاً من تحديد تلك الأسعار كما أن الاعتماد على سلعة أساسية وحيدة، وتلك تركلة موروثية من الحقبة الاستعمارية بالنسبة للكثير من الدول الجزرية النامية الصغيرة التي كانت في السابق مكنتية ذاتياً، أمر كان ينطوي في غالب الأحيان على الاسترقاق والعمالة المسخرة وقد حل محلها الاعتماد على قطاع خدمات وحيد مثل السياحة. وعلى ذلك فإن الدول النامية الجزرية الصغيرة ينبغي أن تتاح لها سبل الضغط لكي تشكل قواعد منظمة التجارة العالمية من أجل خلق بيئة مفضية للتنمية لكن مشاركتها الكاملة في المفاوضات أعاقها ضعف عضويتها في المنظمة المذكورة فضلاً عن الافتقار إلى الموارد البشرية والمالية وغياب تمثيل دائم لها في جنيف. وتصادف هذه الدول صعوبات في تنفيذ قواعد منظمة التجارة العالمية فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية والتجارة في مجال الخدمات وتقييم الجمارك وتدابير الاستثمار المتصل بالتجارة وعلاج المشاكل التجارية كما أنها تعاني من صغر حجم أسواقها المحلية ومن موقعها النائي عن الأسواق الأجنبية وندرة مواردها المحلية وتركيزها على التصدير.

٢٠ - وأكد أن معونات الدعم أمور جوهرية بالنسبة للكثير من الدول النامية الجزرية الصغيرة من أجل أن تعزز عمليات التنوع وتعوض عن تكاليف النقل وعن ضيق حيز الأسواق وعن العزلة وعن ضالة الحجم. وقال إن اتفاق منظمة التجارة العالمية بشأن معونات الدعم وتدابير المواجهة ينبغي أن تكفل تجديداً تلقائياً لمبالغ دعم الصادرات الزراعية لصالح الدول النامية الجزرية الصغيرة. وفي ضوء الأهمية

الاقتصادي والاجتماعي مع مؤسسات بريتون وودز ومع منظمة التجارة العالمية.

١٤ - السيد فاليرا (المكسيك): أكد رأي وفده بأن التجارة الدولية أداة قوية للتنمية وبرغم أن المؤتمر الوزاري الخامس لمنظمة التجارة العالمية لم يسفر عن توافق بين الآراء إلا أنه كفل فرصة لاستعراض مبلغ التقدم الذي تم إحرازه وأوضح الحاجة إلى الاتفاق السياسي من أجل الإنجاز الناجح لجولة الدوحة في موعدها.

١٥ - وأوضح أنه أحرزت بعض النتائج الإيجابية في كائنكون ومنها الاتفاق على سبل حصول البلدان النامية على العقاقير وقال إن إحراز أهداف برنامج عمل الدوحة الإنمائي يقتضي أن يبني الأعضاء على تلك المنجزات وعلى المجالات التي حازت اتفاقاً في كائنكون بما في ذلك مشروع الإعلان الوزاري الذي قدمه رئيس المؤتمر لويز إرنستو دريز.

١٦ - وناشد وفده أعضاء منظمة التجارة العالمية تعزيز التجارة الحرة ومواصلة المفاوضات بشأن قضايا حيوية كالزراعة وسبل الوصول إلى الأسواق للسلع غير الزراعية وقضايا سنغافورة ومبادرة القطن وبروح من الانفتاح والحوار البناء. وأكد أن وجود نظام تجاري متعدد الأطراف بوصفه واحداً من الركائز الأساسية لتوافق آراء مونتيري أمر جوهري لتنفيذ إعلان الألفية.

١٧ - وخلص إلى التأكيد بأن حكومته ستواصل العمل بصورة بناءة من أجل معالجة شواغل البلدان النامية وتعزيز المفاوضات المتوازنة.

١٨ - السيد كونجول (موريشيوس): تكلم باسم تحالف الدول الجزرية الصغيرة فقال إن التجارة الدولية أمر لازم للتنمية وأن الدول الصغيرة والضعيفة بحاجة إلى علاقات تجارية وطيدة ومنصفة لحمايتها من الإجراءات المجحفة والانفرادية التي تتخذها الاقتصادات المهيمنة. وقال إن وفده

وذكر إن مفتاح استغلال نظام الملكية الفكرية من أجل خلق الثروة هو وجود نظام وطني قوي للملكية الفكرية يغذي تنمية العاملين المهرة في كثير من الميادين ولا سيما في مجالات البحوث والتنمية والقانون والتسويق. بما من شأنه أن ينجم عنه بالتالي أثر إيجابي على الأنشطة الابتكارية.

٢٣ - وأوضح أن ثمة دلائل قوية تشير إلى أن الأنشطة الابتكارية تسرع خطاها في البلدان النامية ومن ذلك مثلاً أن فريقاً من العلماء الكينيين تعاون مع نظرائهم البريطانيين لتطوير مصل ممكن أن يستخدم ضد فيروس نقص المناعة البشرية ويقوم على أساس المناعة المتسقة التي يظهرها قطاع معرض لخطر شديد من السكان إزاء الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية المتفشي في كينيا وقال إن براءة تسجيل هذا الفاكسين يحوزها بصورة مشتركة العلماء الكينيون والبريطانيون الذين اتفقوا على استخدام ملكيتهم للمساعدة على كفاءة أن يتاح هذا المصل إذا ما ثبتت فعاليته بأسعار معقولة لكينيا ولغيرها من البلدان النامية. وهناك مثل آخر يتعلق بما قام به المعهد النيجيري للبحوث الصيدلانية بتطوير وتسجيل معالجة تُعد فتحاً في عالم الطب إزاء مرض الخلية المنجلية يستند إلى أعمال ممارس تقليدي للطبابة. وقد تفاوض المعهد على اتفاق ترخيص للإنتاج التجاري والتسويق العالمي للمنتج مع شركة قائمة في الولايات المتحدة بما من شأنه أن يضمن مصلحة نيجيريا في استخدام طبها التقليدي كما يمكن أن يشكل نموذجاً للبلدان الأخرى.

وتصور هاتان الحالتان كيف أن نظام الملكية الفكرية يمكن استخدامه للتصدي للقضايا الطبية البالغة الإلحاح بما ينجم عن ذلك من آثار مترتبة على صعيد العالم مع تعزيز قدرة البحوث الوطنية إضافة إلى تأمين الموارد واستغلال جانب من جوانب المعرفة التقليدية للصالح الوطني. وهناك جوانب أخرى من نظام الملكية الفكرية، ومنها مثلاً إدارة الحقوق الجماعية وهي بدورها يتم تطويرها بمساعدة الويبو ومن شأن

الحوية لصناعة صيد الأسماك بالنسبة إلى الدول النامية الصغيرة، ينبغي لمنظمة التجارة العالمية ألا تنظر إلى رسوم الوصول إلى صندوق تنمية الصناعات المحلية على أنها مبالغ للدعم بل على أنها الحوافز المقدمة للصيادين الأجانب والمحليين لتقديم خدمات تجهيز محلية والمساعدات الحكومية المقدمة إلى قطاع المصايد التي يعمل بها الحرفيون. وأوضح أن ترتيبات التجارة التفضيلية وهي أمر جوهري للحياة الاقتصادية في الدول النامية الجزرية الصغيرة عوضت جزئياً عن افتقارها إلى ميزة نسبية وأصبحت بمثابة أداة لاجتذاب الاستثمار الأجنبي ومن ثم ينبغي حمايتها خلال الجولة الحالية للمفاوضات.

٢١ - وأعرب عن الترحيب بالاهتمام الخاص الذي يوليه تقرير اجتماع الشخصيات الرفيعة المستوى المعني بقضايا السلع الأساسية إلى الاقتصادات الهشة وخاصة اقتصادات الدول الجزرية الصغيرة قائلاً إن النظام التجاري العالمي المتعدد الأطراف ينبغي أن يتصف بالمرونة بحيث يلبي احتياجاتها الخاصة. فالعولمة لا ينبغي أن تخلق راجحين وخاسرين كما أن الدول الجزرية النامية الصغيرة كانت تستعد من أجل استعراض العشر سنوات لبرنامج عمل بربادوس ليتم في آب/أغسطس ٢٠٠٤ ومن شأنه أن يتصدى لمعالجة التحديات الخاصة التي تواجه تلك الدول من أجل تحقيق التنمية المستدامة بما في ذلك مسألة التجارة في السلع الأساسية.

٢٢ - السيد فاسيهون (المراقب عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)): لاحظ أن للملكية الفكرية دوراً رئيسياً تلعبه من أجل مواجهة كثير من تحديات القرن الحادي والعشرين وقال إن المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) ملتزمة بصون واستمرار تنمية الاحترام لحقوق الملكية الفكرية من خلال التعاون مع الدول والتعاون بين تلك الدول ومع جميع الأطراف الأخرى من أصحاب المصلحة.

٢٦ - السيدة تيباجوكا (المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الأمم المتحدة - الممثل): عرضت تقرير مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (A/58/8) وتقرير الأمين العام بشأن الدورة الاستثنائية للجمعية العامة من أجل استعراض وتقييم شاملين لتنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الممثل الثاني) وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الأمم المتحدة - الممثل) (A/58/178). وقالت إن المدن تحركت إلى صدارة التنمية المستدامة والتغير الاجتماعي - الاقتصادي منذ بداية الألفية الجديدة فنصف سكان العالم يعيشون الآن في المدن وفي المستوطنات الحضرية بينما أصبح النصف الآخر معتمداً باطراد على المدن والبلدان من أجل بقائه الاقتصادي وسبل معيشته. وقد أثبت موئل الأمم المتحدة أن المدن هي مراكز للابتكار وقاطرات للتنمية. وعلى مدار العقد الماضي، فإن دور الحكومات المحلية كعوامل حفّازة للتنمية وقيادة المجتمعات المحلية خضع للتطور مع تركيز قوي ينصب على الشراكة مع دوائر الأعمال التجارية ومع المجتمع المدني.

٢٧ - وأوضحت أن مجلس الإدارة طلب ضمن جملة أمور إلى المدير التنفيذي وضع نهج مبتكرة وتعبئة الموارد المالية الكافية. وعليه فإن موئل الأمم المتحدة يواصل استكشاف وبناء شراكات جديدة مع المؤسسات المالية ومع القطاع الخاص والشركاء الآخرين من أجل تعزيز موئل الأمم المتحدة ومؤسسة المستوطنات البشرية. كما طلب المجلس إلى المؤسسة العمل مع مجموعة البنك الدولي والمؤسسات المالية الدولية الأخرى من أجل وضع آلية لزيادة تقديم الائتمان الذي يمكن تحمله لصالح ترقية الأحياء العشوائية وتنمية المستوطنات البشرية الأخرى لصالح الفقراء. وبُغية تلبية الهدف المتمثل في إعلان الألفية بشأن مدن بغير عشوائيات، أطلق موئل الأمم المتحدة حملتين أولاهما الحملة العالمية بشأن

نظام من هذا القبيل أن يعود على جامايكا وحدها بمبلغ يصل إلى ٣٥٠ مليون دولار.

٢٤ - السيد ميرافضل (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن مؤتمر كانكون الوزاري لمنظمة التجارة العالمية دليل على ما بلغه مستوى سخط أعضائه من البلدان النامية نتيجة الافتقار إلى الشفافية وبسبب الطابع الانفرادي لآليات صنع القرار على صعيدها. وقد جاء انهيار المحادثات ليوضح هشاشة النظام التجاري المتعدد الأطراف الذي يتهدهده الخطر بفعل السلوك الملتبس لبعض البلدان المتقدمة التي حاولت أن تستعيز عن التعددية بالثنائية وسعت إلى إنشاء نوع من أنواع "العلاقات ذات الأولوية" مع بعض شركائها التجاريين. أما البلدان النامية فقد تراصت صفوفها بشأن القضايا الحيوية وأوجدت موقفاً تفاوضياً مشتركاً. وأوضح أن الطريقة التي تستجيب بها منظمة التجارة العالمية إزاء هذه الحقيقة يمكن أن تحدد مستقبل المنظمة. وإذا ما تم التعبير بنزاهة عن جميع المواقف والقرارات المتخذة بطريقة منصفة وشفافة فإن نظام التجارة المتعدد الأطراف سيصبح قادراً على التماس حلول مرضية للقضايا كافة.

٢٥ - وفي معرض إشارته إلى عملية الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية قال إن أحكام المادة الثانية عشرة من اتفاق منظمة التجارة العالمية ينبغي تنفيذها كاملاً بما يتيح للخمسين بلداً التي ليست أعضاء في الوقت الحالي أن تنضم إليها فتصبح المنظمة عالمية بحق. وأي بلد عضو يعارض انضمام بلد غير عضو ينبغي له أن يطرح أسباب معارضته مع عدم الالتفات إلى الاعتبارات السياسية في هذا الصدد.

البند ١٠١ من جدول الأعمال: تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الممثل الثاني) ودورة الجمعية العامة الاستثنائية الخامسة والعشرين (A/58/8، A/58/178 و A/58/204)

وللأهداف الخاصة بالألفية. وقد تم توقيع مذكرات تفاهم من أجل هذا التعاون بين موئل الأمم المتحدة ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية ومصرف التنمية الآسيوي وبمقتضى الاتفاق مع الطرف الأخير فلسوف يقدم المصرف ٥٠٠ مليون دولار ضمن خطوط الائتمان السريع إلى بلدان آسيوية من أجل الاستثمار لصالح الفقراء في مجالات المياه ومرافق الصرف الصحي. وفضلاً عن ذلك، ففي ضوء الطبيعة الجوهرية لعلاقة الترابط بين المستوطنات البشرية المستدامة وبين المياه والصرف الصحي، أنشأ موئل الأمم المتحدة صندوقاً استثمارياً للمياه ومرافق الصرف الصحي. وفي هذا الصدد سوف تقدم كندا ١٥ مليون دولار كندي إلى العنصر الأفريقي من الصندوق الاستثماري. أما حكومة النرويج، التي كانت قد قدمت منحة أولية بمبلغ ٢٥٠ ألف دولار إلى الصندوق الاستثماري فقد أوضحت أنها سوف تزيد مساهمتها في عام ٢٠٠٤. ويواصل موئل الأمم المتحدة تعميق علاقاته مع الشركاء الدوليين ومع الأمم المتحدة، وقد وقّع مذكرات تفاهم مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متوالية نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

٣١ - تولت الرئاسة نائب الرئيس، السيدة زويسيفيتش (كرواتيا).

٣٢ - السيد بن ملوك (المغرب): تكلم باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين فقال إن الافتقار إلى مستوطنات بشرية مستدامة لا يزال تحدياً خطيراً في البلدان النامية، حيث يعيش ثلث سكان الحضر في العالم ولا سيما في البلدان النامية في أحياء عشوائية بل أن النسبة في أفريقيا تبلغ ٥٦ في المائة. وما لم يتم اتخاذ تدابير جذرية فإن هذه الحالة يمكن أن تتفاقم. على أن موئل الأمم المتحدة ومؤسسة المستوطنات البشرية لم يستطيعا تحقيق الهدف الأساسي منهما من أجل تقديم الدعم

الحيازة المأمونة وهي رامية إلى تصدر مسيرة استراتيجية للمأوى تعزز حقوق ومصالح الفقراء إضافة إلى الحملة العالمية المعنية بأسلوب إدارة الحكم في الحضر وترمي إلى تعزيز أسلوب إدارة الحكم في الحضر على أساس من المساواة والشفافية مع القضاء على جميع أشكال الاستبعاد.

٢٨ - ومضت تقول إن أكثر النتائج إثارة التي توصل إليها التقرير العالمي لعام ٢٠٠٣ بشأن المستوطنات البشرية تلك التي تفيد بأن سكان العشوائيات في العالم يمكن أن يزيدوا من المستوى الحالي الذي يبلغ بليون نسمة تقريباً من واقع سكان العالم البالغ عددهم ٦ بلايين نسمة ليصلوا إلى نحو بليون نسمة من ضمن سكان العالم الذين سيبلغ عددهم ٨ بلايين نسمة بحلول عام ٢٠٣٠. وبغير إجراءات فورية وحازمة تتم على كل من الصعيد المحلي والوطني والدولي فإن هذا التحدي الحضري يمكن أن يتحول ليصبح "قنبلة زمنية". وفي واقع الأمر فإن هدف الألفية الإنمائي الذي يقضي بتحسين حياة مائة مليون نسمة على الأقل من ساكني العشوائيات بحلول عام ٢٠٢٠ هو هدف متواضع وربما يحتاج الأمر إلى توخي هدف أكثر طموحاً.

٢٩ - ثم أوصت بشدة بأن تعتمد الجمعية العامة مشروع النظام الجديد المقترح لمجلس إدارة موئل الأمم المتحدة حيث أن هذا الاعتماد من شأنه تيسير مشاركة الشركاء الرئيسيين في مداولات مجلس الإدارة ومن ثم مساهمتهم في التنفيذ الأمثل لبرنامج عمل الموئل.

٣٠ - وأوضحت أن تقرير الأمين العام يولي تركيزاً خاصاً لتمويل المأوى والمستوطنات البشرية في ضوء أوجه العجز الهائلة والمتزايدة في الإسكان اللائق وفي الخدمات العامة وفي الهياكل التحتية الأساسية. وفي هذا المضمار، أوضحت أن موئل الأمم المتحدة كان يعكف على تطوير تعاونه مع المؤسسات المالية الدولية دعماً لجدول أعمال الموئل

٣٤ - وفيما تتحمل الحكومات المسؤولية الأساسية عن تنفيذ جدول أعمال الموئل وإعلان المدن والمستوطنات البشرية الأخرى في الألفية الجديدة، ينبغي للموئل أن يواصل تعزيز الشراكات مع السلطات المحلية ومع السلطات الأخرى في جدول أعمال الموئل بما يؤدي إلى تمكينها من أن تؤدي دوراً أكثر فعالية في توفير المأوى الكافي للجميع وفي التنمية المستدامة في ظل عالم يتحول إلى الحضر كما ينبغي لموئل الأمم المتحدة أن يعمل بصورة وثيقة مع الوكالات الأخرى ذات الصلة في إطار منظومة الأمم المتحدة بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

٣٥ - وينبغي كذلك أن تعتمد الجمعية العامة النظام الداخلي الجديد لمجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية. كما أن مجموعة الـ ٧٧ والصين تشعر بالتشجيع إزاء التقدم المحرز من جانب البرنامج في جميع المجالات في ظل إدارة مديريته التنفيذية وتود أن ترى نظاماً لإدارة فرقة مديري الموئل وقد وُضع كاملاً موضع التنفيذ مع إدراج القضايا المتعلقة بالمستوطنات البشرية المستدامة في التقييمات القطرية المشتركة وفي إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

٣٦ - السيد لوفالد (النرويج): قال إن النرويج اسعدها مشاركتها في أول اجتماع أحرز نجاحاً كبيراً لمجلس إدارة موئل الأمم المتحدة في نيروبي وهي تؤكد من جديد دعمها للنظام الداخلي الجديد. وذكر إن تحديات التحول الحضري المشوب بالفقر تحديات هائلة مما بات يفرض على موئل الأمم المتحدة حالياً أن يضطلع بدور مهم يقوم به في تنفيذ جدول أعمال الموئل وفي بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. ولأن المعركة ضد الفقر لا يمكن كسبها دون مهاجمة الفقر في الحضر فإن عمل موئل الأمم المتحدة لمساعدة البلدان على تحديد وسائل مساعدة ساكني العشوائيات أمر يظل موضع الترحيب ولا سيما في ضوء هدف إعلان الألفية الذي

لتنفيذ جدول أعمال الموئل ولا سيما في البلدان النامية نظراً لانخفاض النسي في المساهمات غير المخصصة. كما أن قاعدة المانحين للمساهمات غير المخصصة إلى المنشأة المذكورة قاعدة ضيقة حيث يقتصر الأمر على سبعة مانحين يقدمون ٨٥ في المائة من المساهمات في عام ٢٠٠٢ وفي هذا الصدد فإن مجموعة الـ ٧٧ والصين ترحب بجهود زيادة الأموال التي تبذلها المدير التنفيذي وقد أفضت إلى زيادة في المساهمات ذات الغرض العام إلى المؤسسة في عام ٢٠٠٣ وحثت الحكومات وشركاء جدول أعمال الموئل على زيادة تبرعاتهم المالية للمؤسسة ومن المفضل أن يتم ذلك على أساس تعهدات متعددة السنوات بما يمكن موئل الأمم المتحدة من تخطيط الأنشطة التي يضطلع بها.

٣٣ - وبما أن المياه ومرافق الصرف الصحي أمور جوهرية لتحقيق التنمية المستدامة وتخفيف حدة الفقر في البلدان النامية، فإن مجموعة الـ ٧٧ والصين تؤكد من جديد على الحاجة إلى التنفيذ الكامل للالتزامات المتعهد بها في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة ولا سيما الالتزام بالوصول بحلول عام ٢٠١٥ إلى النصف في نسبة الذين لا يتاح لهم سبل الحصول على مياه الشرب المأمونة أو الذين لا يتحملون كلفتها وكذلك نسبة الذين يفتقرون إلى سبل المرافق الصحية الأساسية. ولهذه الغاية فإن مجموعة الـ ٧٧ والصين ترحب بالصندوق الاستئماني للمياه والمرافق الصحية ليصبح آلية التمويل لدعم إيجاد بيئات تمكين من أجل الاستثمارات الموظفة لصالح الفقراء في مجال المياه ومرافق الصرف الصحي في البلدان النامية. وعلى الحكومات والمؤسسات المالية الدولية أن تزيد دعمها لأنشطة الموئل في مجال المياه والصرف الصحي بما في ذلك تقديم المساهمات إلى الصندوق الاستئماني للمياه والصرف الصحي وبرنامج المياه للمدن الأفريقية وبرنامج المياه للمدن الآسيوية.

مشاكل المستوطنات البشرية ما زالت أبعد عن إيجاد الحلول. وأوضحت أن البلدان النامية تصادفها عقبات كثيرة في تنفيذ جدول أعمال الموئل ومن المهم أن يواصل المجتمع الدولي التنفيذ الفعال لجدول الأعمال ولإعلان الصادر بشأن المدن.

٤٠ - وأكدت على أن المجتمع الدولي لا بد وأن يخلق بيئة مواتية للتنمية الاقتصادية ولل قضاء على الفقر ولأنهما مفتاحا حل مشاكل المستوطنات البشرية. وعلى جميع الدول أن تنفذ السياسات التي تراعي أوضاعها الوطنية باعتبار أن المشاكل تختلف من بلد إلى آخر ولأسباب شتى. وبوسع الدول أن تتعلم من بعضها ولكن لا يوجد نهج موحد في هذا الصدد. كما أن معالجة أمر العلاقة بين النمو السكاني وبين حماية البيئة وتنمية المستوطنات البشرية لا بد وأن يؤكد على التنمية المستدامة والمتناسقة للمستوطنات البشرية. وسوف يطول الأمد الذي يشهد معظم شعوب البلدان النامية وهم يعيشون في المناطق الريفية التي تعاني من سوء المرافق الأساسية وهذه المسألة تستحق مزيداً من الاهتمام من جانب المجتمع الدولي.

٤١ - وأشارت إلى أن الحكومة الصينية بدأت العمل بكثير من التدابير من أجل الوفاء بالتزاماتها بموجب جدول أعمال الموئل وحققت تغييرات أساسية في التنمية الحضرية والريفية وفي مجالات الإسكان والظروف البيئية. وهذه المنجزات ترجع أساساً إلى قيام الصين بتنفيذ جدول أعمال الموئل في ضوء أوضاعها الخاصة بها.

٤٢ - وخلصت إلى التأكيد بضرورة أن يعطي موئل الأمم المتحدة الأولوية لتنفيذ جدول أعمال الموئل مع التركيز أساساً على المواضيع الرئيسية ومنها "المأوى الكافي للجميع" و"التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية في عالم يتحول إلى الحضر" إضافة إلى بناء قدرات البلدان النامية ومساعدتها بالموارد المالية والتقنية والتدريب. وينبغي كذلك

يقضي بتحسين حياة ١٠٠ مليون من ساكني العشوائيات بحلول عام ٢٠٢٠. كما أن الجهود التي يبذلها موئل الأمم المتحدة فيما يتعلق بمتابعة إعلان جوهانسبرغ تظل بدورها موضعاً للترحيب ولا سيما إنشاء الصندوق الاستئماني للمياه ومرافق الصرف الصحي واستهداف أفقر الفقراء.

٣٧ - ومضى يقول إن المستوطنات البشرية، بالإضافة إلى المياه ومرافق الصرف الصحي لا بد وأن تكون موضوعات للدورة المقبلة للجنة التنمية المستدامة وترى الرئاسة الترويجية للجنة أن من الأولويات العمل على تطوير قوة دفع سياسية من جوهانسبرغ في تلك المجالات، على أن يشارك موئل الأمم المتحدة بصورة فعالة في هذه العملية. وقال إن وفده يؤكد من جديد دعوته إلى مشاركة واسعة على أعلى مستوى كما يتطلع إلى المشاركة في الاجتماعات المقبلة لمنتدى المدن العالمي. وأوضح أن موئل الأمم المتحدة يحمي بخطة إيجابية إلى الأمام وأن الترويج ستساعد أعماله المهمة في السنوات المقبلة مؤكداً على ضرورة تزويده بالموارد اللازمة وبطريقة مستقرة وقابلة للتنبؤ بحيث يتشئ له الاضطلاع بالولاية المهمة التي يقوم بها.

٣٨ - وأشار إلى تطور إيجابي بشكل خاص يتمثل في قضية وضع سياسة برامج عمل للشركات من أجل تعميم المساواة بين الجنسين في صميم الأنشطة الرئيسية وممارسة إنشاء الشراكات سواء ضمن منظمة الأمم المتحدة أو خارجها باعتبار ذلك من أكبر الإمكانيات التي ينطوي عليها البرنامج. وفي هذا الخصوص فإن الترويج تؤيد بقوة التعاون المتزايد بين الأمم المتحدة ومؤسسات بريتون وودز كما تأمل في الحفاظ على التوازن الذي تم إرساؤه بين الأنشطة المعيارية والتقنية للتعاون.

٣٩ - السيدة لومي (الصين): قالت إن ثمة تقدماً أحرز بلاشك منذ إنشاء موئل الأمم المتحدة في عام ٢٠٠١ ولكن

الدولي بشأن المستوطنات البشرية إضافة إلى طرح المبادئ التوجيهية لوضع السياسات الوطنية في هذا الخصوص.

٤٥ - السيد ليمون (سورينام): تكلم باسم الجماعة الكاريبية فقال إنه برغم أن كل إنسان له الحق في مستوى لائق للمعيشة، فما زال الكثير من البشر يعيشون في ربة فقر مطلق دون مأوى كاف. وأوضح أن تهيئة المأوى الكافي للجميع هدف من أهداف جدول أعمال الموئل وإعلان الألفية. على أن تحقيق هذا الهدف يقتضي نهجاً جماعياً وعملاً عاجلاً ولا سيما في البلدان النامية حيث تزداد ظاهرة التحول الحضري المشوب بالفقر وقال إن الجماعة الكاريبية تتطلع في هذا الصدد إلى توجيه من مجلس الإدارة الجديد بعد تحوله وإلى التعاون بين موئل الأمم المتحدة ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية.

٤٦ - ومن أجل معالجة المشاكل الكثيرة القائمة تحديداً في مجال المستوطنات البشرية والتي تواجهها منطقة البحر الكاريبي، فإن المنطقة بحاجة إلى سياسات شاملة في مجال استخدام الأراضي وإلى توافر معلومات كافية وإلى الأخذ بنهج مبتكرة. وعلى سبيل المثال فإن بلده سلط الأضواء على سياسة الإسكان الوطنية بوصفها جزءاً لا يتجزأ من سياسة القضاء على الفقر وتحسين الحماية الاجتماعية. وعلى جميع شركاء موئل الأمم المتحدة أن يتكاتفوا من أجل تنفيذ برنامج عمل الموئل، كما ينبغي للحكومات أن تلبى دعوة مجلس الإدارة للمشاركة في المنتدى العالمي للمدن. واحتتم كلامه بالقول بأن وجه الفقر أكثر بروزاً في العشوائيات وعلى ذلك فمن الجوهري أن يعمل المجتمع الدولي على بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية وذلك هو أفضل الآمال من أجل تخفيف حدة الفقر المطلق.

٤٧ - السيد كارانجا (كينيا): قال إن الدعم الذي تلقتة الدورة التاسعة عشرة لمجلس الإدارة في نيروبي من جانب لجنة

لموئل الأمم المتحدة أن يتعاون مع لجنة التنمية المستدامة في مداولاها بشأن المياه ومرافق الصرف الصحي والمستوطنات البشرية.

٤٣ - السيد ستانيسلافوف (الاتحاد الروسي): قال إن وفده اتخذ موقفاً إيجابياً بشكل عام إزاء تنفيذ جدول أعمال الموئل، وهو يلاحظ مع التقدير النتائج الإيجابية لأنشطة موئل الأمم المتحدة منذ ترقيته إلى وضعية البرنامج. وقال إن التعزيز الشامل لتلك الأنشطة مسؤول إلى حد كبير عن نجاح الدورة التاسعة عشرة لمجلس الإدارة واعتماده برنامجاً واقعياً للعمل للفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥. وأعلن أن وفده يؤكد في هذا الصدد على التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية وعلى رصد تنفيذ جدول أعمال الموئل وعلى التعاون الإقليمي والتركيز على المشاكل المتصلة بالمياه. ومع ذلك فإمكانات زيادة فعالية موئل الأمم المتحدة ما زالت أبعد عن أن تكون مستنفدة، فما زال بالإمكان استخدام الموارد بصورة مثمرة أكثر مع ضمان حسن التنسيق مع المنظمات والبرامج الدولية. وعلى موئل الأمم المتحدة أن يولي اهتماماً كافياً للبلدان ذات الاقتصادات المارة بمرحلة انتقالية.

٤٤ - وذكر أن تبرع الاتحاد الروسي للبرنامج سوف يتضاعف اعتباراً من عام ٢٠٠٤ وأنه وقع برنامجاً للتعاون للفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ بما يهيئ السبيل لكثير من المشاريع المشتركة الكبيرة. كما أنه ينفذ تدابير لضمان التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية وتوفير السكن الملائم لجميع أفراد شعبه. وأوضح أن الإطار التنظيمي اللازم تم إرساؤه، وأن البرنامج الاتحادي الذي يحمل عنوان "الإسكان للفترة ٢٠٠٢ - ٢٠١٠" ما برح يحقق تقدماً مضطرباً وهناك كذلك خطة للرصد الحاسوبي لتنفيذ جدول أعمال الموئل في الاتحاد الروسي. ثم أعرب عن تأييد وفده للتوصيات الواردة في تقرير الأمين العام الذي أوضح الاتجاه الصحيح للتعاون

الحكم المحلي لتعزيز المساءلة المالية والشفافية كما يجري إعداد سياسة تقضي باللامركزية للسلطات المحلية باعتبار أن اللامركزية هي بدورها موضوع للمداولات التي تتم بالنسبة إلى الإصلاح الدستوري.

٤٩ - تولت الرئاسة نائب الرئيس السيدة كروننبرغ - موسبرغ (السويد).

٥٠ - السيدة زوبسيفيتش (كرواتيا): رحبت بأعمال موئل الأمم المتحدة منذ تحوله في عام ٢٠٠٢ على أساس أن يكون آلية حكومية دولية ثلاثية المستوى تتألف من مجلس إدارته ومن الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وكذلك النظام الداخلي المنقح الذي سوف يتم اعتماده من جانب الجمعية العامة في دورتها الحالية معربة عن تأييد وفدها القوي للتنفيذ الكامل لجدول أعمال موئل الأمم المتحدة على الصعيدين الوطني والمحلي. وقالت إن كرواتيا أنشأت لجنة وطنية للموئل للقيام على الصعيد الوطني والمحلي بإعداد وتنفيذ خطة العمل على أساس جدول أعمال موئل الأمم المتحدة. وقد اقترحت اللجنة المذكورة برنامجاً من ثلاث سنوات للعمل واعتمدته حكومة كرواتيا في نيسان/أبريل ٢٠٠٢ وعملت مع المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني مستهدفة التوجه إلى القائمين بإدارة شؤون الحكم في الحضر على الأصعدة كافة فضلاً عن الخبراء العاملين في المؤسسات الإقليمية والمحلية والمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام.

٥١ - وأوضحت أن كرواتيا أيدت كذلك أعمال موئل الأمم المتحدة على المستوى الدولي مرجحة بنتائج المنتدى العالمي للمدن بشأن التحول الحضاري المستدام والتشجيع على المزيد من التعاون على تحالف المدن إضافة إلى توثيق عرى التعاون مع البنك الدولي. وقالت إن كرواتيا تنظر إلى موئل الأمم المتحدة التماساً للتوجيه في جهودها المبذولة

الممثلين الدائمين ومكتب الأمم المتحدة في نيروبي ومنظمة الصحة العالمية كان آية على فعالية المشاركة بين الأطراف. وأكد التزام كينيا بتنفيذ جدول أعمال الموئل وإعلان المدن والمستوطنات البشرية في الألفية الجديدة وتدعيم مؤسسة الموئل والمستوطنات البشرية. ونبه إلى أن تنفيذ البرنامج يعوقه الافتقار إلى الأموال فضلاً عن اتباع ممارسة تخصيص أموال بعينها، وينبغي أن يتاح للمدير التنفيذ مزيد من المرونة في تنفيذ برنامج العمل. وأوضح أن كينيا تعهدت بزيادة مساهمتها بما يوازي مبلغ ٥٠ ألف دولار سنوياً على مدار السنوات الثلاث المقبلة وأن ما يتم من إنجاز الأهداف بحلول عام ٢٠١٥ فيما يتعلق بالحصول على مياه الشرب النقية ومرافق الصرف الصحي الأساسية سوف يتأثر إلى حد كبير بفضل الصندوق الاستثماري للمياه ومرافق الصرف الصحي. وتُتخذ إجراءات مماثلة حالياً على الصعيد الإقليمي كما أن قرار لجنة التنمية المستدامة بالتركيز على المياه والصرف الصحي والمستوطنات البشرية أمر يعد موضع ترحيب بطبيعة الحال. وتحت كينيا المديرية التنفيذية على مواصلة جهودها لزيادة الأنشطة المبذولة بالتعاون مع السلطات المحلية وسائر الشركاء.

٤٨ - ومضى يقول إن تحسين المستوطنات البشرية أولوية بالنسبة إلى الحكومة الكينية التي بدأت تنفيذ برنامج لترقية أوضاع العشوائيات ويرمي إلى توفير المرافق الأساسية وأنشطة توليد الدخل، وفي هذا الصدد وقعت مذكرة تفاهم مع موئل الأمم المتحدة. وتعتزم الحكومة أيضاً بناء ١٥٠ ألف وحدة سكنية سنوياً على مدى السنوات الخمس المقبلة مع إعطاء الأولوية لفئات الدخل المنخفض والمتوسط والتركيز على إشراك أصحاب المصلحة على الصعيد المحلي والمستثمرين الدوليين. وسوف يطرح برنامج وطني لتطوير المساكن لتنسيق هذا العمل. وخلص إلى القول بأن صيانة شبكة الطرق تم تيسيرها وأدخلت إصلاحات في قطاع

تخفيف حدة الفقر يتعين عليها أن تنعم بحسن التنظيم والتطوير. وفي هذا الصدد ينبغي التصدي للقوى التي أدت إلى نشوء العشوائيات على ألا يقتصر هذا التصدي على حدود العشوائيات ذاتها بل يتعدى ذلك إلى السياقات الحضرية والإقليمية الأوسع نطاقاً. ونَبَّه إلى أنه لا سبيل إلى القضاء على الفقر في الحضر ولا العشوائيات من خلال إجراءات سريعة للحل تقوم على أساس تحسين محلي معزول بل إنها تتطلب سياسات إقليمية سليمة على الصعد الإقليمية.

٥٣ - إلا أنه من الواضح أن ثمة تقدماً يتم إحرازه على طريق حل شامل ومن الأمور الداعية إلى الارتياح أن موئل الأمم المتحدة طرأ عليه تحول ناجح ليصبح برنامجاً واضح الاكتمال مزوداً بميزانية متزايدة بالنسبة للفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥. ومع ذلك، ففي ضوء حسامة المشكلة ينبغي للمجتمع الدولي والبلدان المانحة تقديم الدعم لجهود البلدان النامية لبلوغ الأهداف والغايات التي تقضي بها تنمية المستوطنات البشرية المستدامة من خلال تزويدها بالمزيد من المساعدات المالية ونقل التكنولوجيا والمساعدة في بناء القدرات بحيث يتسنى لها التصدي للتحدي الذي يواجه ساكنو العشوائيات. إن الأمر يقتضي إيجاد بيئة مفضية إلى إيجاد الاستثمارات الموظفة في مجال المياه ومرافق الصرف الصحي في العالم النامي. وعلى موئل الأمم المتحدة أن يعمل بصورة وثيقة مع لجنة التنمية المستدامة للإعدادات للدورة الثانية عشرة للجنة بما يكفل إجراء مناقشات مثمرة بشأن الجامع المواضيع للقضايا التي تربط بين المياه والصرف الصحي والمستوطنات البشرية. ويمكن لتنفيذ جدول أعمال الموئل أن يفيد من مخططات معنية من قبيل تحالف المدن وهو أمر لازم لإرساء أسس المبادئ التوجيهية والاستراتيجيات المتعلقة بتنمية المدن. وخلص إلى القول بأن جدول أعمال الموئل يحوي أكثر من ١٠٠ التزام و٦٠٠ توصية وأنه يمثل أداة مفيدة لتوجيه الدول الأعضاء من أجل تحديد المشاكل

مستقبلاً من أجل بناء القدرات دعماً لسياسات التحول الحضري المستدام على الصعيدين القطري والمحلي فضلاً عن التنسيق والتعاون مع سائر وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة ولا سيما برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وأكدت أن كرواتيا تدعم بقوة التمويل القابل للتنبؤ وخاصة بالنسبة إلى العنصر غير المخصص مالياً وقد أيدت في منطقتها ممارسة تقديم التقارير بانتظام إلى موئل الأمم المتحدة بشأن تنفيذ جدول أعمال الموئل. وتدعو كرواتيا موئل الأمم المتحدة أن يتعاون مع سائر كيانات الأمم المتحدة والشركاء الآخرين في جدول أعمال الموئل، على مواصلة تطوير عملية شاملة بالنسبة إلى جميع الحكومات من خلال تقديم مساعدة ذات طابع تقني ومعيارى. ولهذه الغاية تشجع كرواتيا بقوة تعزيز مرصد الحضر العالمي لمساعدة البلدان على جمع وتحليل واستخدام المؤشرات الحضرية، كما ترحب بوضع اتفاق للشراكة وتشجع بذل المزيد من الجهود تعزيزاً للدور التنفيذي لموئل الأمم المتحدة من أجل ضمان التعاون مع الوكالات بصورة أعمق إنتاجية وفعالية وتنويع مصادر التمويل لمشاريع التعاون التقني وبرامجه وتحديد مسارات جديدة للتعاون المشترك بين الوكالات.

٥٢ - السيد جيني (أندونيسيا): قال إن مهمة موئل الأمم المتحدة التي تتجلى بالذات في تحسين حياة مائة مليون على الأقل من ساكني العشوائيات بحلول عام ٢٠٢٠ لا تزال مهمة في غاية الحساسية في ضوء الحقيقة التي تقول أن العدد الإجمالي للذين يعيشون في العشوائيات يقدر حالياً بأنه ٩٢٨ مليون نسمة بالمقارنة إلى أكثر من ٨٠٠ مليون نسمة في عام ٢٠٠١. وأوضح أن إيقاع التحول الحضري يتسارع في البلدان على مستوى العالم كله ويمارس ضغوطاً شديدة على الأراضي والمساكن والمرافق الأساسية فضلاً عما يسببه من مشاكل اجتماعية. كذلك فإن التحول الحضري والفقر متشابكان بصورة وثيقة. ولكي تلعب المدن دوراً مركزياً في

٥٥ - وأوضحت أن خطى التحول الحضري تسارعت في أثيوبيا نتيجة النمو السكاني وزيادة الهجرة من الريف إلى الحضر، وقد واكب ذلك بطء النمو الاقتصادي وانخفاض مستويات الاستثمار في المراكز الحضرية مما أدى إلى ارتفاع مستويات البطالة إضافة إلى غياب المرافق الأساسية وقصور تقديم الخدمات وسوء إدارة الحضر. وطالما ركزت الحكومة على احتياجات سكان البلد من الحضر الذين يزدادون بسرعة فأعطت الأولوية لإعادة تشكيل البلديات وتزويدها بالموظفين ولتعبئة الموارد المالية ودعم قدرة التخطيط والإدارة وتحسين إدارة الأراضي وتقديم الخدمات الأساسية.

٥٦ - وفيما يتعلق بالدورة المقبلة للجنة التنمية المستدامة يسترعي وفدها الاهتمام إلى قرار اللجنة بإجراء استعراضات إقليمية للتنفيذ وفي هذا الصدد يرغب الوفد في حث موئل الأمم المتحدة على المشاركة الكاملة في منتدى التنفيذ الإقليمي لأفريقيا الذي سيلتئم عقده في أديس أبابا، أثيوبيا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣.

٥٧ - السيد دوجسينس (المراقب عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر): قال إن جهود منظمته من أجل تقليل عوامل الاستضعاف والعمل في إطار شراكات مع أطراف أخرى ترتبط بطبيعة الحال بالهدف الإنمائي للألفية الذي يقضي بتقليل نسبة الذين يعيشون بغير فرص مستدامة للحصول على المياه النقية ومرافق الصرف الصحي الأساسية إلى النصف. وأوضح أن أعمال المنظمة تتوجه نحو السياق الأوسع للوقاية من الكوارث وتقليل مخاطر الكوارث كشرط لتخفيف عوامل الاستضعاف ومحاربة الفقر. وذكر إن منظمته تعمل مع الهياكل المحلية ويتصدى لقيادتها متطوعون يعيشون ويعملون في المجتمعات المحلية التي يخدمونها ويكفلون رؤية عميقة لا غنى عنها للتمعن في أوجه الاستضعاف وفي القدرات المتاحة على الصعد المحلية. على أن السكن الآمن يمثل أهمية أساسية بصورة

الحضرية المعينة والتركيز عليها وهي المشاكل التي تتطلب التعامل معها بوصفها أولويات عاجلة. وليس يكفي وجود خطط للتنفيذ بل الأهم اتخاذ الخطوات من أجل هذا التنفيذ في ظل دعم مؤسسي ومالي كاف من جانب المجتمع الدولي من أجل تنفيذ الخطط المطروحة وبما يكفل لها أن تؤدي أفضل الثمار.

٥٤ - السيدة كومبلا (أثيوبيا): أعربت عن تهابي وفدها لموئل الأمم المتحدة على تحوله الناجح ليصبح برنامجاً مكتمل النضوج وعن دعمها لاعتماد النظام الداخلي لمجلس إدارته وكذلك عن ارتياحها إذ تلاحظ أن تقدماً قد أحرز في مجال تمويل المستوطنات البشرية. ويثني وفدها على الدول الأعضاء التي زادت دعمها إلى مستوى أدى إلى مضاعفة المساهمات المالية الإجمالية في فترة السنتين الحالية وكذلك الدول التي استأنفت تمويلها بعد أن كانت قد علقت فيما كانت تسعى إلى إصلاحات في مجال التشغيل والإدارة، فضلاً عن دول أخرى توصلت إلى اتفاقات متعددة السنوات من أجل تمويل البرامج الأساسية للموئل والمؤسسة المستوطنات البشرية. وتنوّه أثيوبيا مع التقدير بالجهود المبذولة لتعبئة الموارد المالية المحلية لأغراض التحول الحضري المستدام في البلدان النامية وترى أن اقتراح موئل الأمم المتحدة بإيجاد مرفق عالمي للمأوى أو آلية مماثلة هو اقتراح جدير بمزيد من النقاش. ويلاحظ وفدها مع التقدير أيضاً الأولوية التي ستعطى للطلبات الواردة من أفريقيا بشأن استخدام الصندوق الاستثماري للمياه ومرافق الصرف الصحي ضمن نطاق الموئل ومؤسسة المستوطنات البشرية. كما تثني أثيوبيا على موئل الأمم المتحدة على تمويل المرحلة الثانية لبرنامج إدارة المياه للمدن الأفريقية من الصندوق الاستثماري وتود أن تحمد لحكومة كندا مساهمتها بمبلغ ١٥ مليون دولار كندي للعنصر الأفريقي من الصندوق الاستثماري.

إدراك أهمية بناء بيئة تمكين من المتطوعين بحيث يتسنى الإفادة القصوى من موارد المجتمعات ضمن السياقات الحضرية.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٠

واضحة من أجل تمكين السكان من مقاومة ما قد يحل من الكوارث. ويتساوى في الأهمية تقديم المرافق الأساسية الكافية ومنها مثلاً نظم الصرف الصحي إضافة للنظم التي تحول بين بناء المساكن في المواقع غير الآمنة. ومن الأسباب الكامنة والداعية إلى زيادة الاستضعاف واعتلال الصحة وغياب المياه النظيفة للشرب وعدم وجود مرافق الصرف الصحي اللائقة وسوء فرص الحصول على الرعاية الصحية الأولية أو على المعلومات الصحية. وأعرب عن تأييد جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر تأييداً فعالاً لبرنامج إدارة المياه للمدن الأفريقية ضمن سياق الشراكة الاقتصادية الجديدة لتنمية أفريقيا التي تضم مشاريع في عدد من المناطق الحضرية.

٥٨ - كما أوضح أن جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر تتمتع بعلاقات تعاون جيدة للعمل مع الحكومات وكذلك مع المنظمات غير الحكومية ومع وكالات متخصصة شتى وهي توجد في أكثر من ١٨٠ بلداً كما أن منظمته تعكف على الاستعداد للمشاركة في المنتدى العالمي الثاني للمدن المقرر عقده في برشلونة، أسبانيا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ وقال إن منظمته تتابع النقاش في اللجنة بمزيد من الدقة بأكثر من المعتاد لأن كثيراً من المشاكل تتصل بما سوف تجري مناقشته في المؤتمر الدولي الثامن والعشرين للصليب الأحمر والهلال الأحمر، المقرر عقده في جنيف في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ وسيكون موضوعه هو "حماية الكرامة البشرية".

٥٩ - وخلص إلى تأكيد أهمية أن تقبل الحكومات الوطنية والمحلية جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في مدنها بوصفها من الشركاء الطبيعيين في جميع القضايا المتصلة بظاهرة الاستضعاف وينبغي أن تكون الهيئات المحلية قادرة على أن تضطلع بدور فعال في وضع وتطوير وتنفيذ البرامج الرامية إلى التصدي لعنصر الاستضعاف كما أن الحكومات ومجتمع المانحين بشكل عام بحاجة على جميع الأصعدة إلى